

العاقبة في ذكر الموت

وقالت أسماء بنت أبي بكر قال رسول الله ﷺ إنني على الحوض حتى أنظر من يرد علي منكم وسيؤخذ أناس من دوني فأقول يا رب مني ومن أممي فيقال أما شعرت ما عملوا بعدك وإني ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم .

قال فكان ابن أبي مليكة يقول اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو أن نفتن عن ديننا .

وعن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة زوج النبي A عن أم سلمة B أنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول أيها الناس إنني لكم فرط على الحوض فإياي لا يأتين أحدكم فيذب عني كما يذب البعير الضال فأقول فيم هذا فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول سحقا . وقال النسائي في هذا الحديث يا أيها الناس بينا أنا على الحوض إذ مر بكم زمرا فيذهب بكم الطرق فأناديكم ألا هلم إلى الطريق فينادي مناد من ورائي إنهم بدلوا بعدك فأقول ألا سحقا سحقا .

وذكر مسلم من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون وددت أنني رأيت إخواننا قالوا أولسنا أخوانك يا رسول الله قال بل أنتم أصحابي وإخواننا الذين لم يأتوا بعد قالوا كيف تعرف من لم يأت بعدك من أمتك يا رسول الله قال رأيت لو أن رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم ألا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فإنهم يأتون غرا محجلين من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض ألا ليزادن رجال عن حوضي كما يزداد البعير الضال أناديهم ألا هلم هلم فيقال إنهم قد بدلوا بعدك فأقول سحقا سحقا .

وذكر البخاري من حديث سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ إنني فرط لكم على الحوض من مر يشرب ومن شرب لم يظمأ أبدا ليردن أقوام أعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم زاد أبو سعيد الخدري B